الخميس

٩٨٢

السنة العشرون

٢٣ / شوال المكرّم/١٤٤٥هـ

٢ /٥ /٢٠٢٤م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

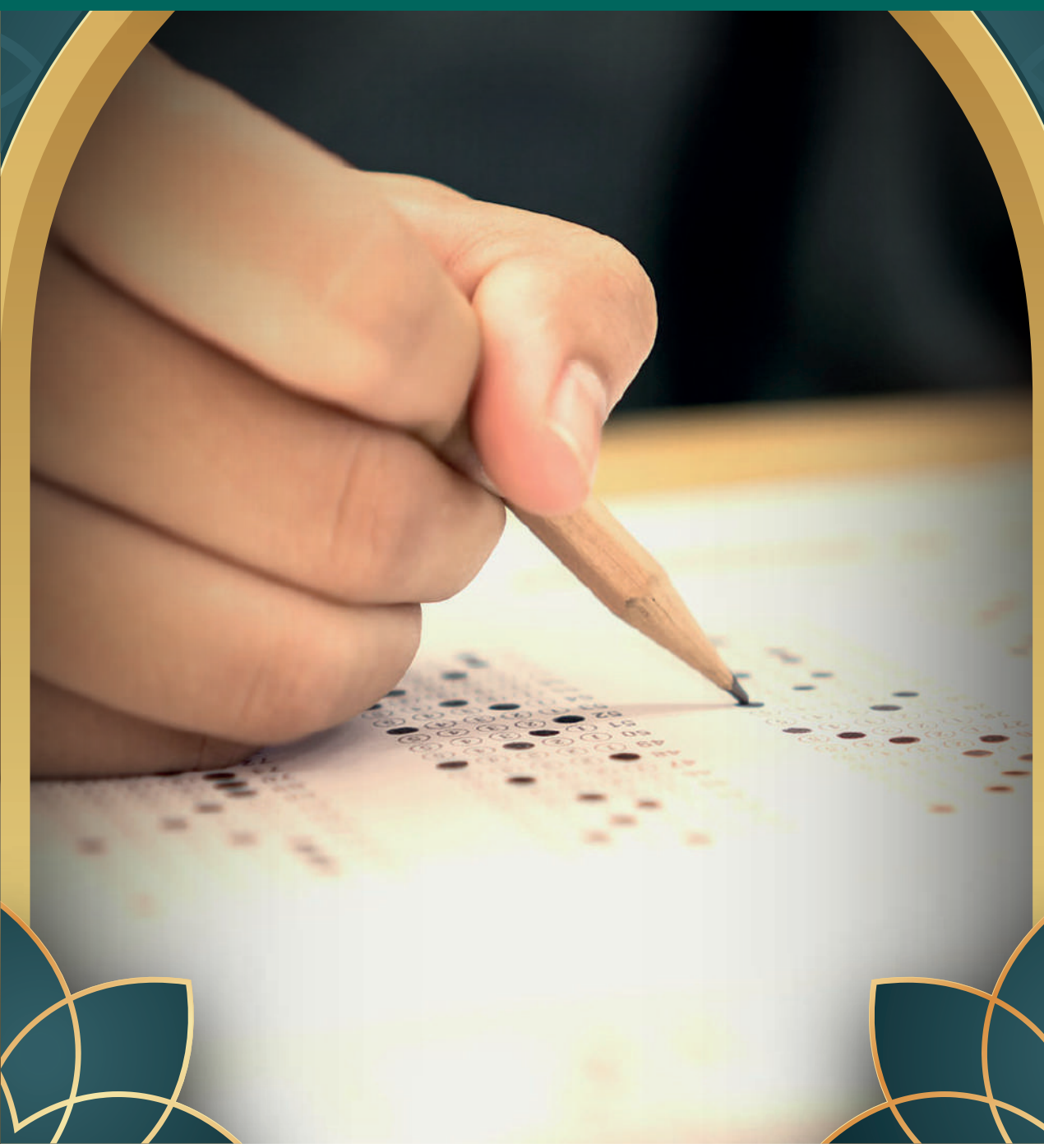

مظاهر الذوق العام

إن الذوق العام خُلق إنساني جميل، وتبرز من خلاله الأخلاق الحسنة عند المتحلّي به، فتظهر آثاره ومظاهره على سلوك صاحبه، وتعامله الحسن مع الآخرين، مما يكون محل تقديرهم واحترامهم وثنائهم العاطر عليه.

وللذوق العام مظاهر وقواعد عامة، نشير إلى بعضها مما يرتبط بالسلوك الاجتماعي في النقاط التالية:

١- **المحافظة على النظافة العامة:** من أبرز مظاهر الذوق العام المحافظة على النظافة العامة سواء في الأكل والشرب، سواء كان في الدار، أم في الشارع العام، أم في المرافق العامة، أم عند الكورنيش، أم في الحدائق العامة..

وليس من الذوق العام إلقاء القمامة والأوساخ في الشوارع العامة، أو رميها من السيارات في الطرقات العامة، أو رمي مخلفات البناء في الشوارع، أو في الحدائق والمتنزّهات العامة، أو في النهر والبحر؛ مما يتسبب في تلويث البيئة

وتوسيخ الأماكن العامة.

٢- لبس الملابس اللائقة: من قواعد ومظاهر الذوق العام أيضاً لبس الملابس اللّائقة: بأن تكون الألبسة نظيفة وجميلة وطاهرة، وألّا يكون اللباس لباس شهرة، وعدم تشبّه الشباب بلباس الفتيات، أو تشبّه الفتيات بلباس الشباب، ومراعاة القيم والأخلاق والذوق في اختيار الألبسة والملابس، واجتناب لبس الألبسة القبيحة والمثيرة للذوق العام، والشخصية المسلمة.

٣- الكلام الطيب: من الذوق العام أيضاً: التحدّث بالكلام الطيب والمفيد والنافع، والكلام بهدوء، وعدم رفع الصوت بقوة أثناء الكلام، وعدم السرعة في الكلام أو البطء الشديد، واختيار الألفاظ الجميلة والمهذبة، والتكلم بلباقة، وعدم الإطالة في الكلام، وتجنب الكلام البذيء والفاحش.

٤- آداب المجالس: من آداب الذوق العام للمجالس: الإنصات للآخرين والاستماع لهم، وعدم مقاطعتهم حين الكلام، وعدم الإجابة عن سؤال وجّه لغيرك، وعدم تصدر مجلس غيرك بالكلام، والحرص على إعطاء الآخرين حقهم في الكلام، والانصراف حال انتهاء وقت المجلس من دون أي تأخير!

٥- الالتزام بالوقت: من الذوق والأدب: التعوّد على احترام الوقت، ومراعاة أوقات الآخرين، والالتزام بدقة في المواعيد، وعدم زيارة أحد من دون موعد سابق معه؛ وفي ذلك دلالة على الوعي بجوهر الزمن في الحياة لما له من قيمة لا تقدّر بثمن، فالوقت هو الحياة، فلا تبدّده فيما لا يفيد ولا ينفع!

٦- احترام الآخرين: من القواعد المهمة في الآداب والذوق العام التي ينبغي على كل فرد الالتزام بها: ألّا تغلق طريقاً عاماً بسيارتك، ولا تزعج أحداً بدراجتك النارية، ولا ترمِ أوساخاً في الشارع، ولا تؤذِ جيرانك برمي مخلفات منزلك أمامهم، ولا تنشغل بهاتفك النقال أو تتحدث مع من يكون بجانبك أثناء إلقاء الخطيب لكلمته، ولا تدخن في مجلس عام أو في دورات المياه فتؤذي الآخرين بفعلك السلبي، ولا تتصل بأحد في أوقات غير مناسبة كمنتصف الليل أو أوقات الراحة والنوم أو عند أوقات الصلاة إلا للضرورة القصوى.

فهذه الآداب الذوقية الراقية وغيرها يجب احترامها والتشجيع عليها حتى تتحول إلى ثقافة عامة وسلوك عام حفاظاً على الذوق العام للمجتمع، وترسيخ الآداب العامة بما يؤدي إلى ولادة مجتمع متحضّر وراقي.

الشيخ عبد الله اليوسف

برّ الوالدين والإحسان إليهما

لقد أكّد الإسلام على برّ الوالدين والإحسان إليهما، وجعل ذلك أمراً واجباً، وفريضة تأتي في المرتبة التالية لعبادة الله وحده وعدم الإشراك به، فقال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣)..

وبيّن الإمام الصادق عليه السلام في حديث له المعنى المراد من الإحسان إلى الوالدين، فقال عليه السلام: «الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين» (الكافي: ٢/١٥٧).

فعلى الأبناء توقير الوالدين، واحترامهما، وتعظيم شأنهما، وخفض الجناح لهما، والتعامل معهما بالأخلاق الحسنة، فلا ينهر الابن والديه، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، ولا يؤذيهما بأيّ نوع من أنواع الأذيّة، قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣)، فإذا حصل أن أراد الابن أن يناقش أحد والديه في بعض آرائه، التي يرى الابن حسب نظره عدم صحّتها، فهذا وإن كان لا مانع منه شرعاً، إلا أنّه يلزم الابن أن يراعي أدب الحوار والنقاش معهما؛ من الهدوء وعدم رفع الصوت فوق صوتهما، ودون أن يستخدم الألفاظ الخشنة، وإنّما بالقول اللّين الذي لا غلظة فيه، ولا حدّة، ولا قوّة، ولا عنف، لا سيما إذا وصلا إلى مرحلة متقدمة من السّن؛ لأنّهما في حالة الشيخوخة يكونا أكثر تأثراً ببعض أفعال وأقوال الأبناء، فتولّد عندهما انزعاجاً وأذى، قد يكون في بعض حالاته شديداً عليهما؛ ولأنّهما في هذه المرحلة يحتاجان إلى الرّعاية والعناية والإحسان من قبل الإبناء بشكل أكبر وأكثر لضعفهما وعدم إمكانهما القيام بقضاء الكثير من حوائجهما، الأمر الذي يستدعي لزوم وقوف الأبناء معهما وأن يجبروا ضعفهما، كما ويجب على الأبناء الإنفاق عليهما في حالة عسرهما بدفع النفقة اللّائقة بحالهما، كل ذلك عرفاناً من الأبناء لجميلهما، وشكراً لهما، لما لهما من الفضل في إنجاب الأبناء، ولما تحمّلاه من متاعب الرّعاية والتربية.

ولم تخص الشريعة الإسلامية الوالدين المسلمين بوجوب إحسان الأبناء لهما وبرّهما، وإنّما أوجبت ذلك لهما وإن كانا كافرين مشركين، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «ثلاث لم يجعل الله عزّ وجلّ لأحد فيهن رخصة: أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين» (الكافي: ٢/١٦٢).

الشيخ حسن عبد الله

لا تستغل حب الناس!

الشيخ حسين التميمي

إن التواضع والمحبة صفات جليلة يُكنها الناس لبعضهم البعض، وتكون أساساً لعلاقات إنسانية قوية وصادقة.

إن محبة الناس لشخص ما قد تكون نعمة كبرى، وهبها الله تعالى لمن يتحلّى بالخصال الحميدة والسمات الطيبة، لكن وللأسف قد يقع البعض في فخ الغرور والتكبر جراء هذه النعمة، فيبدأ بالتعالي على الآخرين ويستغل الحب الذي يتوجه إليه من قِبل الناس لمصالحه الشخصية.

الشخص المحبوب الذي يفقد تواضعه ويستغل قلوب الناس، يصبح كمن يعطي وجهاً للعامة وآخر للخاصة، مما ينم عن نفاق وعدم اتساق في السلوك، هذا التنافر بين الأقوال والأفعال يعد من الممارسات التي ينبذها ديننا الحنيف ويحذر منها، كما في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٣)، فإن هذا التحذير الإلهي يلفت النظر إلى عظم الجرم في ادعاء الفضيلة وهدمها في الخفاء.

لذا يجب أن يعي كل شخص قيمة النعم التي أُعطيت له وأن يحافظ عليها بالتواضع الذي يرتقي به الإنسان، لا أن يترك للتكبر مجالاً يهوي به، يجب على الإنسان أن يتذكر دائماً أن الأخلاق الحسنة هي الثروة الحقيقية التي تكسبه احترام الناس وحبهم، والتفافهم حوله.

فالتزام الصدق والعدل في التعامل مع الناس، والقيام بالأعمال الخيرية بإخلاص ومتابعتها بإيمان قوي، والتمسك بالتواضع كنهج حياة، هي السبيل للحفاظ على النفس البشرية من الوقوع في مصيدة النفاق والغطرسة.

فليكن في معاملتنا للناس (عموماً وخصوصاً) انعكاسٌ لقيمنا الراسخة وأخلاقنا النبيلة، مبتعدين عن المظاهر المزاجية وغير الثابتة في السلوك.

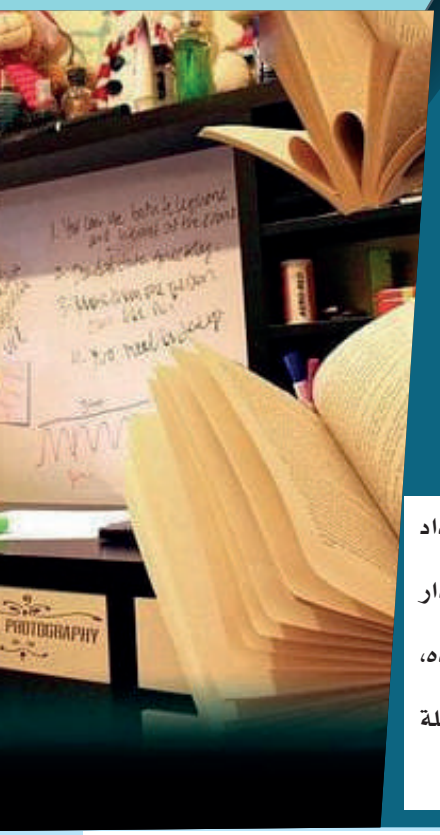

أولادنا والامتحانات النهائية

علي عبد الجواد

عندما يبدأ العد التنازلي لنهاية الموسم الدراسي، ويبدأ الاستعداد للامتحانات النهائية، فإن الأسرة تستنفر طاقاتها وتدخل في مرحلة الإنذار القصوى؛ كونها تحدّد مصير أولادها خلال موسمهم الدراسي لما بعده، خاصة لمن هم في المراحل النهائية، وتكون الخصوصية أكثر في تلك المرحلة التي تحدّد مستقبل الطالب، وأيّ كلية أو معهد سيدخل!

لذا لا بد من توفير الأجواء الملائمة التي تساعد الولد على الدراسة بهدوء وراحة نفسية، ورفع كل ما من شأنه أن يعكّر الجو الدراسي، وأن يكون هناك جدولاً ووقتاً محدّداً لكل مادّة دراسية، وخلال اليوم ينبغي أن يأخذ الولد الوقت الكافي من النوم، وأن تتخلّل أوقات الدراسة أوقاتاً للراحة، أو حتى لممارسة الرياضة، أو للتنزّه.. لاستعادة التركيز والنشاط، كل ذلك يجب أن يكون محسوباً وضمن وقت محدود.

وفي الوقت ذاته علينا أن نحذر من ممارسة الضغط الشديد بحجة الحصول على أعلى الدرجات للوصول إلى ما يبتغيه ونبتغيه له؛ لأنه في الغالب تأتي النتائج عكسية، لما يسبب ذلك من تشتت وفقدان التركيز؛ لأنه سيعيش في قلق مستمر خوفاً من عدم حصوله على ما يريده والداه، والبعض قد يدخل في حالة هستيرية أو نوبات نفسية مما يتسبب في دخوله إلى المستشفى فيضيع الأول والتالي!

وبدلاً عن ذلك يمكن للوالدين أن يحفّزا ولدهما ويهدّئا من روعه، وأن يفهماه بأن كل ما عليه (بعد التوكل على الله تعالى) هو أن يجدّ ويجتهد وفق طاقته وقابليته واستطاعته من غير قلق ولا خوف مما ستؤول إليه النتيجة.

على أن البعض من الأولاد يستغل هذه الأجواء ويتكاسل عن أداء مهامه الدراسية من مراجعة وتحضير

للامتحانات.. بل يضيّع وقته على أمور جانبية تشتت من تركيزه وتصرفه عن أجواء الدراسة، مثل كثرة النوم، أو مشاهدة البرامج والمسلسلات والمباريات الرياضية، أو ممارسة الألعاب البدنية منها والإلكترونية، أو قضاء الوقت الطويل على منصات التواصل الاجتماعي، أو الخروج مع الأصدقاء.. مثل هذه الأمور لا تساعد الطالب على الاستعداد للدراسة والمراجعة لأداء الامتحانات النهائية، بل تبعده كل البعد عنها، مما يتسبب في حصوله على درجات متدنّية أو حتى الرسوب!

ومما تجدر الإشارة إليه هو أننا نمنّي النفس بأن ينال أولادنا أعلى الدرجات وأن يصبحوا من ذوي الاختصاصات والوظائف المرموقة في المجتمع، ولكن لا بد من أن نستوعب أن لأولادنا قابليات متفاوتة ومستويات متباينة، وقد يرتبكون أثناء أداء الامتحانات.. فلا يحصلون على ما يريدونه! وهذا لا يعني نهاية العالم، بل هناك فرص كثيرة لمستقبل أولادنا في أداء دورهم في المجتمع.

وعلينا أيضاً أن نتفهّم أن المجتمع يحتاج إلى كل الكفاءات وفي مختلف المجالات، فلا تنحصر في جهة واحدة، فكل وظيفة تحتاج إلى كفاءة معيّنة، وبطبيعة الحال فإن المجتمع يحتاج إلى هذا التنوّع؛ لأنه -المجتمع- لا يكتمل إلّا به، لذا لا يمكن أن نتصوّر أن يتّجه الكل نحو جهة أو وظائف محدّدة (كالمجموعة الطبية أو الهندسية) وتُهمل بقيّة الوظائف، فهذا يؤدي حتماً إلى اختلال توازن المجتمع ويجعله مفتقراً إلى وظائف ومهن كثيرة بحاجة ماسّة إليها، إذ لولاها لما تيسّرت الحياة، بل قد تصبح مستحيلة!

وليكن في معلوم الجميع أن الحياة اختلفت الآن، فأصبح لكل اختصاص دراسته الخاصة الذي يكتسب أهميته منها، وتُقدّم فيه البحوث والدراسات ونيل الشهادات العليا.. والمجال البرمجي والإلكتروني بل حتى الرياضي خير دليل على ذلك! بل أن الكثير من المهن والأعمال لا تقل أهميتها عن أيّ وظيفة أخرى، وترى المجتمع بحاجة ماسّة إليها، وهذا ما لا يخفى على أحد.

لذا لا بد من أن نترك تحديد مستقبل أولادنا بأيديهم فلهم حرية الاختيار، وما علينا إلّا احترام خياراتهم، وفي الوقت ذاته علينا ألّا نبخل عليهم بالتوجيه وإبداء النصح ووضع خبراتنا بين أيديهم، فهذا بدوره يخفّف الضغط عليهم ويُشعرهم بالارتياح، فيؤدّون الامتحانات بأريحية واطمئنان.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٦٦)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما تكملة قول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الآتي: «لَو أن شيعَتَنا..... لَصافَحَتهُمُ المَلائكَةُ، وَلَأظَلَّهُم الغَمامُ، وَلأشرَقوا نَهاراً، وَلَأكَلوا من فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أرجُلِهِم، وَلَما سَألوا اللهَ شَيئاً إلّا أعطاهُم»؟

١- استَقامُوا. ٢- تفقّهوا. ٣- تورّعوا.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الآتي: «إنَّمَا أَصْحَابِي مَن اشْتَدَّ.....، وعَمِلَ لِخَالِقِهِ، ورَجَا ثَوَابَهُ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي»؟

١- وَرَعُهُ. ٢- صِدْقُهُ. ٣- حَياؤُهُ.

السؤال الثالث: ما تكملة قول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الآتي: «أُوصيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، والْوَرَعِ في دِينِكُمْ، والاجْتِهَادِ لله، وصِدْقِ الْحَدِيثِ، وأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وطُولِ السُّجُودِ، وحُسْنِ.....»؟

١- الْجِوَارِ. ٢- الصُّحْبَةِ. ٣- الخُلُقِ.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٦٥)

السؤال الأول: ما الآية التي ذُكر فيها أمران ونهيان وبشارتان؟

الجواب: ١- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص/ ٧).

السؤال الثاني: ما أكثر آية تكررت في القرآن الكريم؟

الجواب: ٢- ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرحمن/ ١٣).

السؤال الثالث: مَن الطاغية الذي أغرقه الله تعالى ثم نجّاه ببدنه ليكون آيةً لمن خلفه؟

الجواب: ٣- فرعون.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.